مجلة
مركز الوثائق والدراسات الإنسانية

في هذا العدد

* المدينة الخليجية : إشكالياتها واستراتيجيات المستقبل . — حسن الخياط
* كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج عبر العصور . — أحمد زكريا الشلق
* الموارد والتنمية في دول مجلس التعاون الخليجي . — ناصر عبد الرحمن فخرو
* الانسياق الرملي في البحرين . — أسماء علي أبا حسين

العدد الحادي عشر السنة الحادية عشر ١٩٩٩م

جامعة قطر

الدوحة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

رحلة الساكوب إلى جزيرة السقطرة
للمؤلف حمد بن عبد الله الساكوب

دراسة وتحقيق

د. محمد حسن العيدروس
قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الكويت

مقدمـــة

صلة العرب بالبحر صلة قوية تمتد إلى أعماق التاريخ ، ذلك أن موقع بلادهم على العديد من البحار أتاح لهم فرصة ركوبها والتمرس بأخطارها واشتهر من بين العرب في ركوب البحر أهل حضرموت وعمان وشرق الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعده ، فبينما كان عرب حضرموت يقومون بدور الوسيط التجاري بين بلاد الشرق الأقصى ، الصين وأندونيسيا والهند وشرق أفريقيا من جهة ، وبلاد وادي الرافدين والشام من جهة أخرى ، كان أخوانهم عرب عمان وشرق الجزيرة العربية ينقلون تجارة الشرق عبر مياه المحيط الهندي والخليج العربي إلى منطقة الهلال الخصيب إلى البصرة ومنها إلى حلب وإلى أوروبا .

ندرس في المخطوطة التي بين أيدينا وهي لحمد الساكوب أحد أبناء ساحل عمان يقوم بالتجارة ويسجل كشاهد عين لتلك التجارة والمخاطر التي تهددها من العوامل الطبيعية وقسوتها وكيف يمكن اجتيازها وقد قمنا بدراسة المخطوطة من خلال أولاً : تعريف بصاحب

المخطوطة ، وثانياً : التعريف بالمخطوطة نفسها وذلك عن طريق دراسة أهمية المخطوطة وقيمتها العلمية ، ثم وصف المخطوطة وكذلك لغة المخطوطة ثم محتويات المخطوطة والخاتمة. علماً بأن مؤلف المخطوط لم يضع عنوان لهذا المخطوط فوجدنا أنه من المناسب وضع العنوان أعلاه حيث أن المخطوط يتناول الرحلة من ساحل عمان إلى جزيرة «سقطرة» التي توقف فيها المؤلف عن الكتابة برغم أن الرحلة استمرت إلى سواحل حضرموت في مدينة المكلا ثم عاد إلى ساحل عمان .

دراسة المخطوطة

أولاً : تعريف بصاحب المخطوطة :

هو حمد بن عبد الله بن حمد بن سلطان بن سعيد ويلقب بحمد «الساكوب» ، ولد في ساحل عمان إمارة عجمان حوالي عام ١٩٠٦م ، تلقى تعليمه في الكتّاب فقرأ القرآن وتعلم القراءة والكتابة وبرزت موهبته الشعرية في شعر العامة منذ الصبا وكان يرتاد مجالس الشعراء التي كانت يومئذ بمثابة صالونات أدبية لدى مجالس القبائل العربية في ساحل عمان .

اشتغل بصيد الأسماك والغوص على اللؤلؤ لأعوام طويلة حيث كان يعتبر المصدر الرئيسى للرزق في ساحل عمان ، تزوج ورزق بولد أسماه عبد الله وقد توفي شاباً ، وتوفيت بعده أمه ، ولحمد الساكوب قصائد في رثاء ولده عبد الله ، ولكن لم يبق منها شيء إذ أتلفتها إحدى قريباته إنهاءً لأحزان الوالد المفجوع بولده الوحيد ، تزوج للمرة الثانية لكن لم يرزق بأولاد ، وطلق الزوجة التي تزوجها في الهند .

سافر إلى الهند وسقطرة وزنجبار في شرق أفريقيا ، وكان كثير الأسفار بقصد التجارة والرحلات ، كما حج إلى بيت الله الحرام أكثر من مرة ، وعاش مع زوجته الثالثة دون أن ينجب أولاداً وكان شيخاً كبيراً ضعيف البصر قبل أن يتوفى مؤخراً .

أهمية المخطوطة وقيمتها العلمية :

ترجع أهمية هذا المخطوط لعدة أسباب :

أولاً : لأنها من المخطوطات القلائل التي كتبت في ساحل عمان ، وذلك نظراً للظروف المعيشية الصعبة ، حيث كان معظم السكان يعملون ستة أشهر في البحر للغوص على اللؤلؤ في فصل الصيف ، ثم ستة أشهر في صيد الأسماك وبعض الزراعة والرعي إضافة إلى التجارة ، وبالتالي لم يكن هناك وقت فراغ للتعلم أو الدراسة أو الكتابة ، والسبب الثاني عدم وجود مدارس رسمية أو حديثة وإنما بعض الكتاتيب البسيطة ، يتعلم فيها الطالب قراءة القرآن وحفظه ، وأحياناً بعض الإلمام ببعض الحساب حسب احتياجات السوق المحلية البسيطة لتجار اللؤلؤ . نجد من هذا المنطلق صعوبة وجود الأدباء والمؤرخين في هذه الفترة ، وإن وجدوا فأنهم قلة لا يتعدون عدد أصابع اليد الواحدة ومن ضمن هؤلاء ، حمد الساكوب ، صاحب هذه المخطوطة ، كما يلاحظ كثرة الأخطاء الإملائية واللغوية ، فقد كتبت باللغة العربية المختلطة بالعامية ، وظهرت في فترة تندر فيها تلك الكتابات والمخطوطات المحلية عن الرحلات في ساحل عمان ، وهنا تكمن أهمية هذه المخطوطة التي جاءت في تلك الظروف المعيشية الصعبة لسكان المنطقة .

ثانياً : كان سكان المنطقة يرحلون في سبيل التجارة وكان التجار يحملون متاجرهم وسلعهم إلى حيث يربحون الربح الوفير ، ودون كثير من الرحالة العرب أخبار أسفارهم وتنقلهم فذكروا المدن والموانئ التي هبطوها والمسافات التي اجتازوها والصعوبات التي تغلبوا عليها وقيدوا مشاهداتهم ، ولاسيما أن صاحب المخطوطة كان يعمل في التجارة البسيطة ، حيث كانت لديه بضائع قليلة يبيعها إلى الموانئ التجارية في حضرموت .

ثالثاً . النسخة التي اعتمدت هنا في نشر المخطوطة لم يعهد بها المؤلف إلى ناسخ ليقوم بذلك وإنما كتبها بخط يده مما جاءت بأخطاء املائية ولغوية مما يزيد أهمية المخطوط .

رابعاً . ذكر صاحب المخطوطة الموانئ والمحطات التي نزل بها ركاب السفينة وزودنا بمعلومات عن خط سير الرحلة من ساحل عمان إلى جزيرة «سقطرة» ، وفي ذلك اشارة إلى تلك الطرق التي كانت تسلك منذ القرون القديمة حتى القرن العشرين الميلادي للتنقل بين موانئ الخليج العربي إلى بحر العرب في حضرموت ومنها إلى شرق أفريقيا حيث كان يذكر اليوم ووقت المغادرة والوصول إلى المكان مما يمكننا أيضاً من تحديد الوقت الذي كان يستغرقه الرحلة البحرية من ميناء إلى آخر .

خامساً . تكشف لنا المعلومات التي جاء بها صاحب المخطوطة عمق الروابط التجارية القوية بين ساحل عمان (دولة الامارات العربية المتحدة حالياً) وساحل حضرموت ، واعتاد المؤلف تقديم بعض المعلومات الملاحية عن طرق سير المراكب والموانئ التي زارها مؤلف المخطوطة في رحلته ، وأعطانا وصفاً جغرافياً لموانئ وجزر في المنطقة الساحلية الممتدة من ساحل عمان إلى حضرموت حتى جزيرة «سقطرة» ، كما قدم معلومات ملاحية وبحرية تتعلق بتلك المناطق التي زارها ، واتبع صاحب المخطوط منهج كتابة الأحداث وفقاً للحوليات ، وهو بذلك أشبه ما يكون بالمذكرات اليومية عن الرحلة البحرية .

سادساً . كتبت من قبل شخص شارك شخصياً في الرحلة البحرية ، وجاءت ملاحظاته واضحة ، فمن اعتاد على المشاهدة الشخصية وعنايته بالمسالك والطرق والمسافات، ولذا فأنه عاصر لأحداث الرحلة ومتاعبها ، وجاءت مشاهدته ومعرفته الشخصية

المباشرة ، كشاهد عين على وقائع الرحلة ، ووصفه حالة الطقس والخوف والهلع من العواصف والأمواج العاتية ، وكذلك ظروف الرحلة ومشقة السفر والمتاعب التي عانها هو وزملائه في السفينة ، ووصف وصفاً تفصيلياً الموانئ التي توقف فيها المركب ، إضافة إلى وصفه وصفاً دقيقاً للرحلة .

بذلك انفرد مؤلف المخطوط بذكر معلومات دقيقة عن معاناة السفر والمسافرين في البحر ، وهذه المعلومات يصعب الحصول عليها من المصادر المحلية الأخرى . ونلاحظ ما جاء في المخطوطة أن صاحبها كان أميناً في ما كتبه وما شاهده ، وقد لا نلومه في المبالغة بالنسبة للأمواج العاتية والعواصف البحرية والرياح القوية ، وإذا ما تصورنا كيف كانت الرحلة وكذلك السفينة الخشبية التقليدية الصغيرة ، بين أمواج المحيط الهندي العاتية ، لأمكننا معرفة ما مدى تلك المشقة وكذلك وصفه لتلك الأهوال البحرية ، كما لا يوجد في أسلوبه التكلف أو الاصطناع أو وصف الأمور غير حقيقية ، وإنما انطباعاته جاءت نتيجة لما شاهده وكتبه ، ولكن نجد ندرة الاحصاء إن لم نقل انعدامها .

سابعاً ، جاءت عبارات صاحب المخطوط مقتضبة على وجه العموم فلم يطلق لقلمه العنان ليصف لنا الأماكن والبلدان التي توقفت فيها سفينة الرحلة ولا الغرض من نزولهم منها إلا ما ندر ، ولعلنا نجد له عذراً وهو أنه ارتاد تلك المناطق مرات عديدة فلم يكن بحاجة إلى وصفها وقد تكون معروفة لديه ولدى غيره من ربابنة السفن في تلك الفترة ، ولعل السبب في كونه خص هذا السفر بالكتابة عنه هو كثرة الأهوال والمصائب التي تتابعت عليه فيه ، فهي أقرب إلى مذكرات أو حوليات خاصة به لتقييد تلك الحوادث خوفاً من الإفلات ، ولكن مؤلف المخطوط كان حريصاً على تحديد أوقات الرسو والإقلاع وهبوب العواصف غالباً .

ثامناً ، تأتي أهمية المخطوطة للفترة التي كتبت فيها في عام ١٩٤٩م ، وهي فترة ما قبيل النفط ، بالنسبة لساحل عمان (دولة الامارات العربية المتحدة حالياً) ، وتغير الحياة الاقتصادية التي انعكست على الحياة الاجتماعية والفكرية والعلمية، ويمكن مقارنة فترة ما قبل الخمسينات إلى ما بعدها ، من خلال أسلوب وكتابة المخطوطة في الفترتين ، كما أن صاحب المخطوط كان مخضرماً عاش المرحلتين ما قبل النفط وفترة النفط .

وفي هذا نص المخطوط الذي بين أيدينا نموذج ممتاز نسبياً لما كتب من قبل بعض ممن حظوا بتعلم القراءة والكتابة في وقت كان فيه هؤلاء نادرين في المجتمع في مجال أدب الرحلات خلال العقد الخامس من هذا القرن العشرين . ومن هنا تكتسب هذه المخطوطة أهمية خاصة ، وتنير الطريق للدراسة عن تاريخ ساحل عمان .

التعريف بالمخطوطة

تجمع هذه المخطوطة التي كتبها حمد بن عبد الله الساكوب ، بين الندرة والطرافة ، فأما ندرتها فتأتي من أننا لا نكاد نعثر على أثر مكتوب في مجال أدب الرحلات لدى أبناء ساحل عمان (دولة الامارات العربية المتحدة حالياً) رغم ما عرف عنهم من مهارة في فنون الملاحة وخبرة واسعة بالبحر ، ورغم كثرة أسفارهم ومغامراتهم وارتيادهم بسفنهم لسواحل الهند وسيلان وشرق أفريقيا . ولم يبق من تلك الأخبار إلا أحاديث وذكريات تدور في المجالس على ألسنة المسنين والمغامرين القدماء ثم لا تلبث أن يطويها النسيان بانتقال أصحابها إلى الدار الآخرة دون أن تحظى باهتمام جاد من قبل المعنيين بالتراث .

يرجع طرافة هذه المخطوطة ، فلكونها مليئة بالأهوال والأخطار ، وكتبها المؤلف على ظهر السفينة والأمواج تتقاذفها ذات اليمين وذات الشمال ، ورغم أن المؤلف لم يطلق العنان لقلمه إلا أن هذه المذكرات تعطينا فكرة جيدة عن المعاناة والشدائد التي كان سكان شرق

الجزيرة العربية يصارعونها في أسفارهم ورحلاتهم التجارية كما أنها كتبت بلغة هي بين العامية والفصحى ، وحفلت المخطوطة بكثير من المصطلحات الملاحية المتداولة آنذاك .

وصف المخطوطة

تقع مخطوطة حمد « الساكوب » في ١٤ ورقة من القطع المتوسط مقاسها ٢١ × ٥ر١٨ سم ، مسطرتها عشرون سطراً منزوعة الجلد ، وهي في الأصل دفتر لتقييد المبيعات والمشتريات والديوان .

تحتل المخطوطة مذكرات الرحلة التي خطها حمد الساكوب بقلمه ، الصفحات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، في حين تحتوى الصفحة رقم (١) قائمة بالمشتريات التي اشتراها الساكوب من جزر «الحلانيات» و «سدح» و «مرباط» ، ويبدو أنه تم شراؤها في رحلة أخرى إذ لا يرد في خط سير سفينة الرحلة أنها توقفت في «الحلانيات» أو «مرباط» . أما الصفحة رقم (٢) فهي فارغة تماماً ، يليها بقايا ورقتين مبتورتين .

يبدأ سرد الرحلة من الصفحة رقم (٣) وينهيها في الصفحة رقم (٦) ، ورغم تعرض أسفل الصفحات للبلل إلا أن الكلمات لم تطمس تماماً . وفي الصفحتين رقم (٧) و (٨) نجد بياناً بالمجاري على البوصلة ، وقد كدست الكلمات والعبارات فيها دون مراعاة للترتيب أو التنسيق ، وفي الصفحة رقم (٩) ثلاثة أسطر هي قيد بسلع مشتراه . ثم يبدأ بعد ذلك فراغ تام يستغرق الصفحات من رقم (١٠) إلى صفحة رقم (٢٠) ، وفي الصفحة رقم (٢١) قائمة بالسلع والأمتعة التي شحنها حمد الساكوب في سفينة الرحلة للاتجار بها في سفره (الملحق الأول) ، أما الصفحة رقم (٢٢) فارغة تماماً .

تضم الصفحات من رقم (٢٣) إلى رقم (٢٨) قيوداً بديون على أشخاص بأعينهم .

لغة المخطوطة

قرأت النص الذي كتبه حمد الساكوب وكانت خطوة شاقة ذلك أنه كتب بخط سقيم مع عدم مراعاة للترتيب أو تخصيص للعبارات وإنما كتبت حسبما اتفق بسبب ظروف كتابتها الصعبة ، وظروف العصر الذي كان سائداً في ساحل عمان لعدم وجود مدارس أو متعلمين نظراً للبيئة الطبيعية القاسية التي كان يجب التعامل معها لأجل الحصول على لقمة العيش حيث لم يكن لديهم الوقت الكافى للقراءة أو الكتابة وغيرها .

نسخت المخطوطة بخط بدائي تصعب معه القراءة أحياناً ، بواقع واحد وعشرون سطراً في الصفحة ويعدل سبع إلى تسع كلمات في كل سطر ، تميزت بكثرة الألفاظ العامية والتي كانت سمة الكتابات في تلك الفترة ، وحرصاً على المحافظة على لغة المخطوطة فقد أوردت النص الأصلي كما هو وصححت في الهامش . وهناك بعض الاشارات إلى اللغة والطريقة التي كتبها صاحب المخطوط ، فقد قلب التاء المربوطة بالتاء المفتوحة مثل «صحبت» بدلاً من صحبة ، و «شدت» بدلاً من شدة و «الصلات» بدلاً من الصلاة ، كما أورد المؤلف بعض الكلمات التي تنتهي بتاء المربوطة إلا أنه كتبها من دون نقط لتقرأ «هاء» مثل «صقطره» بدلاً من سقطرة ، «السفينه» بدلاً من السفينة ، كما قام صاحب المخطوط بتوصيل الألف واللام معنا مثل الزحد فقد كتبها الحد .

نلاحظ أن الأخطاء الإملائية واللغوية متفشية بشكل مريع ، فنجد أحياناً أن كلمتين متتاليتين قد شبكهما حمد الساكوب في مخطوطته فأصبحتا كأنهما كلمة واحدة ، وأحياناً نجد كلمة واحدة قد شطرت شطرين ، كتب أولهما في نهاية سطر ، والثاني في بداية السطر التالي .

نجد الخلط بين الفتحة والألف ، والكسرة ، والياء ، والضمة والواو ، والسين والصاد ، وكتابة التاء المربوطة تاءً مفتوحة ، وحذف اللام الشمسية فهذا مما لا تكاد تخلو منه جملة،

إضافة إلى ذلك كانت النسخة قد تعرضت للإصابة بالبلل حتى كادت بعض الكلمات تختفى مما زاد في صعوبة استخلاص النص .

تمكنا بعد جهد وتدقيق من استخلاص النص فكان بعد ذلك إعادة كتابة النص بشكل سليم مع الإبقاء تعلى نص المخطوطة كما هي في الأصل حفاظاً على النص الأصلي . أما تغيير الكلمة أو استبدال كلمة أخرى فقد وضعناه في الهامش مع شرح للمصطلحات الملاحية الواردة في نص رحلة للمخطوطة .

محتويات المخطوطة

قام مؤلف المخطوطة الأحداث بسرد دون تعليق أو تحليل أو أية تقسيمات أو عناوين جانبية وتنقسم المخطوطة إلى الأقسام التالية :

أولاً ، وصف الرحلة وهو الجزء الرئيسي من المخطوطة .

ثانياً : بيان بقائمة الأمتعة والسلع التي شحنها مؤلف المخطوطة في سفينة الرحلة ، وهي محتوى الصفحة رقم (٢١) من المخطوطة .

ثالثاً : بياناً بالمجاري على البوصلة ، وهي بمثابة مرشد ملاحي للمسافرين من ساحل عمان وعمان إلى حضرموت وجزيرة سقطرة الذي ينتصف الطريق ويقف كبوابة العبور من بحر العرب إلى ساحل شرق أفريقيا .

الاستعداد للسفر :

نقرأ في الصفحة رقم (٢١) من المخطوطة أن المؤلف قام بشحن الأمتعة الخاصة به

في السفينة يوم العاشر من صفر والذي يصادف يوم الاثنين ، أي قبل البدء في الرحلة بعشرة أيام ، ولعل سبب بقائها كل هذه المدة إنما هو الاستعداد وشحن الأمتعة ورتق الأشرعة وإصلاح ما قد يكون بالسفينة من عطل والتزود بالمؤن والماء ، فهذه المستلزمات يحتاجها المسافر طوال الطريق في مشقته .

يبدأ عادة الاستعدادات لرحلات السفن الشراعية الموسمية في شرق الجزيرة العربية من شهر سبتمبر وكان يطلق على تلك الرحلات «السفر» ، وهي التي تقوم بها المنطقة الشراعية إلى موانيء الهند وشرق أفريقيا عن طريق ساحل حضرموت ، لنقل البضائع من وإلى هذه الموانيء .

يبدأ المؤلف مخطوطته بالصلاة على الرسول محمد ﷺ ثم يقول سافرنا مع صحبة أي برفقة النواخذا حمد بن عبيد بن سلطان ، والنوخذة تعني ربان السفينة ، وهي كلمة «فارسية» أصلها (ناوخدا) أي صاحب السفينة وتجمع على نواخذة . ويقول المؤلف ، بدأنا الرحلة في «خشبة البدور» أي في السفينة الخشبية فالخشبة تعني السفينة والبدور نسبة «لآل بدر» وهم من تجار مدينة دبي في ساحل عمان ، وأبحرت السفينة يوم الأحد ٢٠ صفر عام ١٣٦٩هـ والذي يوافق ٢١ ديسمبر عام ١٩٤٩م ، وكانت متجهة من «عجمان» في ساحل عمان إلى جزيرة «سقطرة» التابعة لحضرموت من منطقة «المهرة» ، حيث معظم سكان جزيرة «سقطرة» من «المهرة» والتي تقع في شرق حضرموت ومحاذية لظفار ، مما يؤكد الارتباط الوثيق بين سواحل شرق الجزيرة العربية وسواحل حضرموت في جنوب الجزيرة العربية على بحر العرب .

اتجهت السفينة بقيادة «النوخذة» أي الربان حمد بن بن عبيد بن سلطان ، وتحمل بضائع للإتجار بها إلى جزيرة «سقطرة» التي كانت منتعشة ومزدهرة نظراً لوقوعها على

الطريق الملاحي بين الخليج العربي وبحر العرب والبحر الأحمد من جهة وساحل شرق أفريقيا من جهة أخرى .

اشتهر حمد الساكوب مؤلف المخطوط الذي كان أحد الرجال البارزين على متن سفينة «البدور» ، بكثرة أسفاره للتجارة بين ساحل عمان والهند وحضرموت وسقطرة وزنجبار .

أقلعت سفينة «البدور» من ميناء «عجمان» في ساحل عمان واتجهت شمالاً حتى مضيق «هرمز» ، ثم توجهت جنوباً بحذاء الساحل الشمالي والشرقي من عمان ، ونجد أن السفينة تتوقف في بعض الموانيء الساحلية بعمان مثل «أم العنة» ، و «صحار» و «السويق» و «ادوام» و «مسقط» . حيث يقول الساكوب : وسرنا ليلاً ونهاراً ، فلما كان اليوم الخامس نتخنا «أم العنة» ، وأقمنا فيها ثلاثة أيام ، وكلمة «نتخ» تعني «نتنح» البر إذ برز وانكشف للبحارة وهم على ظهر السفينة ويقصد «بنتخنا أم العنة» أي توجهنا إلى «أم العنة» الذي قد يكون ميناء «شناص» أو أحد الموانيء بالقرب منها فيما بين ميناء «خورفكان» و «صحار» ، أو قد تكون قرية ساحلية صغيرة للصيادين وبالتالي حدث الوقوف اضطرارياً بفعل الرياح والعواصف أو نقص المواد الغذائية ، لأن السفن عادة لا تقف إلا في الموانيء الرئيسية والمعروفة ، في حين نجد «أم العنة» وهذا الاسم غير معروف على الخارطة الساحلية ولا في الكتب القديمة أو الحديثة وبذلك فإن الساكوب وركاب السفينة توقفوا في ذلك الميناء ثلاثة أيام ثم توجهوا إلى ميناء «صحار» الذي وصلوا إليه بعد يومين وأقاموا فيه أربعة أيام ينتظرون أصدقاءهم منهم عبد الرحمن الدوسرى وعبد العزيز بوسعود اللذين وصلا يوم الجمعة وفي اليوم التالي السبت سافروا جميعاً ، حيث يقول الساكوب : «وسافرنا وأخذنا مدة يومين إلى أن وصلنا بندر «صحار» وأقمنا في صحار أربعة أيام ننتظر أصدقاءنا ، عبد الرحمن الدوسرى وعبد العزيز بوسعود ، فلما كان يوم الجمعة جاء أصدقاؤنا وسافرنا ليلة السبت» .

تعنى كلمة «بندر صحار» ، ميناء «صحار» و «البندر» كلمة فارسية إلا أنها مستعملة في العربية منذ القدم بمعنى «الميناء» و «مرسى السفن» . يتضح مما سبق بأن المؤلف كان أحد المسافرين بصحبة ربان السفينة حمد بن عبيد والذي قد يكون من أصدقائه المقربين ، وأن الرحلة استغرقت من عجمان إلى «أم العنة» خمسة أيام أي من يوم الأحد إلى يوم الخميس وأن الإقامة استغرقت ثلاثة أيام إلى يوم الأحد ثم السفر يومين إلى صحار والإقامة فيها أربعة أيام ، مما يعني أن الرحلة كانت شاقة مما اقتضى الأمر الإقامة لهذه الفترة من الزمن للراحة والاستعداد للرحلة القادمة إضافة إلى الانتظار للأصدقاء الدوسرى وأبو سعود الذين يحتمل أن يكونا قادمين من البحرين واتفقا على اللقاء في ميناء صحار الذي كان من أهم الموانيء على خليج عمان بعد مسقط ، ثم سافروا جميعاً إلى ميناء «السويق» وأن المسافة كانت بمقدار ليلة واحدة ونهار أي أربعة وعشرين ساعة وأن الرحلة استغرقت يوماً كاملاً بليل ونهار معاً ، ويقول المؤلف :

«وسافرنا من «السويق» الساعة الخامسة من النهار والساعة سبع وصلنا ميناء «أودام» وأقمنا فيها يومين . ولابد أن يكون الاقلاع من «السويق» الساعة الخامسة عصراً والوصول إلى «أودام» الساعة السابعة مساء لأن المسافة بينهما قصيرة جداً وبالتالي فإن الرحلة استغرقت حوالي ساعتين ، ثم استمروا سائرين لمدة يوماً كاملاً ونهار حتى وصلوا إلى ميناء مسقط وأقاموا فيه يومين ثم سافروا بصحبة سيف بن علي القيواني لمدة يوم كامل حتى وصلوا إلى ميناء صور حيث يقول المؤلف «أرفأ في صور» وتعنى كلمة «أرفأ» أي طوى الأشرعة كناية عن التوقف . وبعدها استمروا في المسير لمدة أربعة أيام حتى وصلوا إلى جزيرة «مصيرة» ومنها بعد ثلاثة أيام وصلوا «مدركة» التي تبعد أربعين ميلاً عن مدينة «قريات» ومائة ميل عن «غبة حشيش» ويشكل أقصى الطرف الغربي لخليج «مصيرة» وبعدها ينحرف الساحل بحدة في اتجاه الغرب ويسمى العربى «رأس مدركة» وهو بروز داكن وتوجد جزيرة صغيرة بالقرب منه ارتفاعها ٤٨٠ قدماً ويعتبره جميع

الملاحين علامة ملاحية لرواد البحر وعلى الجانب الشمالي منه يوجد نبع ماء كما يوجد نبع آخر في الشق الواقع بين رأس مدركة و «رأس ذلة» . ويقول المؤلف :

«وأخذنا يومين حتى وصلنا «قرواو» و «الشربتات» وسافرنا من الشربتات العصر والهواء اخواهر «كوس» . واخواهر لفظ يطلق على هواء البحر إذا هدأ وسكن أما « كوس» فهي رياح تهب من جهة الجنوب ، وتقع «قرواو» و «الشربتات» إلى الجنوب من «صوقرة» وهي أكبر خور على هذا الساحل وطوله حوالى ٦٤ ميلاً ، ويوجد فيه شعب مرجانية طوله عشرون ميلاً وعرضه خمسة عشر ميلاً وقد أطلق العرب اسمه على الخور كله ويعتقد الملاحون أن هذا الشعب خطر على الملاحة إلى حد كبير وهم يتفادون دخوله بقدر الإمكان وخلال فصل الرياح الموسمية الجنوبية الغربية لا تقترب منه أية سفينة على الإطلاق لأن الأمواج تتكسر عليه بشدة فائقة ، وتفصل بين «رأس صوقره» و «رأس شربتات» مسافة ١٥ ميلاً والساحل هنا عبارة عن جرف شديد الإنحدار بمعدل ارتفاع قدره ستمائة قدم على الساحل ، ويشكل رأس «شربتات» مع «رأس قرواو» و «رأس عيجة» بروزاً مثلثاً غير متناسق بسعة ميلين في طرفه الشرقي من خور «كوريا موريا» وله مقدمة شديدة الإنحدار وهو كرأس قرواو ملئ بالكهوف والمغارات وبعضها كبيرة جداً وقد حفرها البحر تماماً . وأقام السكان العرب متراساً من الأحجار الخشنة يراقبون منه الأفق انتظاراً للسفن ، بينما تلجأ السفن العربية إلى المنطقة الغربية من «رأس قرواو« ويسمى المرفأ المرفأ «بندر شربتات» ويقع على بعد ميلين شرقاً . وفي بعض القوائم بأسماء المناطق يتبين أن أسمى «شربتات» و «قرواو» قد تغيرا فأصبح الاسم الثاني يطلق على الطرف الشرقي (*)[1] .

غادرت سفينة المؤلف «قرواو والشربتات» العصر ولم تمر بضع ساعات أي الساعة السابعة مساء حتى هبت عليهم عواصف وأمواج قوية وأصبح الركاب يؤذنون ويصلون من

(١) س.ب مايلز ، الخليج بلدانه وقبائله ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٩٩٠م .

شدة الرياح ومن العذاب والخوف وكما ذكرنا سابقاً أن هذه المنطقة منطقة رياح وأمواج ، واستمرت السفينة تقاوم الأمواج وعندما ازداد الخطر عليهم قرروا بأن يخففوا من حمولة السفينة خوفاً من الغرق وذلك برمي بعض البضائع الثقيلة في البحر ، وعادة عندما تزداد أمواج البحر غالباً ما يقوم البحارة بتفريغ البضائع ورميها في البحر لكي تخف حمولة السفينة ولا تغرق وهذا ما لجأ إليه ركاب سفينة المؤلف في هذه الظروف الصعبة فالأرواح أغلى من البضائع التي يمكن تعويضها ولكن الأرواح لا يمكن تعويضها ، وبعد قليل وجدوا أمامهم جزيرة «الحاسكية» فاتجهوا إليها وتوقفوا عندها ، حيث يقول المؤلف :

«أرفينا الشرع وخلينا جيب ودير بنا إلى أن وصلناها » . و «الجيب» بكسر الجيم وهي الشراع الصغير ، أما «دير» معناها أدار دفة السفينة لتتجه نحو المكان المقصود ، وبذلك يعنى أنزلنا الشراع الكبير الذي يستخدم في عرض البحر وأبقينا على الشراع الصغير حتى وصلنا مرسى جزيرة «الحاسكية» حيث يتابع المؤلف قوله :

«فلما أقبلنا عليها وقاربناها فإذا هي تفور كأنها ماء على نار وقد صار ما صار عندنا من الخوف ولم نزل في خوف وشدة حتى وصلنا المرسى ورسينا في بحر أربع وعشرين باع وهو ليس بمرسى طيب ولكن العدم أحوجنا إلى ذلك والحمد لله على ذلك فهو الذي نجانا من تلك الشدة» . و «الباع» هو مقياس معروف للأطوال ويستعمل لعمق البحر وهو امتداد يدي الرجل مبسوطتين» .

تقع جزيرة «الحاسكية» ضمن مجموعة جزر «كوريا موريا» التي تتكون من مجموعة قمم عمودية منفصلة عن بعضها البعض وتمتد لمسافة خمسة وثلاثين ميلاً في خط متواز مع وإلى الشرق من «حاسكى» ، وهي قمم لسلسلة جبلية يغطيها الماء وعلى الناحية الجنوبية من حاجز خور كوريا موريا والتي تبعد عن ساحله الشمالي أكثر من

خمسة وعشيرين ميلاً ، و «الحاسكية» هي أقصى جزيرة غربية بين المجموعة وترتفع خمسمائة قدم عن سطح البحر ، ويزيد طولها عن الميل (*)[٢] .

أقام المؤلف مع ركاب السفينة أربعة أيام في جزيرة «الحاسكية» في ظروف صعبة ، وقد أخبر أحد رفاق الرحلة وهو سيف بن عبيد بن سلطان شقيق «النوخذة» ربان حمد بن عبيد ، بأن نزولهم إلى جزيرة «الحاسكية» كان بسبب شح الماء واضطروا بعدها للعودة إلى «سدح» للتزود بالماء ، وفي اليوم الخامس سافروا من «الحاسكية» الساعة الواحدة ظهراً فوصلوا إلى «سدح» الساعة السادسة وأقاموا فيها ثلاثة أيام ، وسافروا من «سدح» والجو مناسب ليس فيها رياح والبحر ساكن ومن ثم بدا البحر في هياج وأمواج عاتية لمدة خمسة أيام قبل أن يتغير الجو في اليوم السادس .

يقول المؤلف : «وياوشنا خمسة أيام» وتعنى كلمة «انياوش» من «اليوش» وهو حبل من حبال أشرعة السفينة ، وقولهم «ديوش» أي أدر حبل اليوش لكي تتجه السفينة إلى عرض البحر ، وهو هنا السير في اتجاهات متعاكسة مع الاقتراب من الهدف وذلك عند اشتداد العواصف . وبعد اليوم السادس «أرفينا الشراع وحطينا الجبب» أي طوى الشراع الكبير ورفع الشراع الصغير ثم ساروا في البحر ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع ظهرت جزيرة «عبد الكوري» التي تقع أمام سواحل حضرموت وعندما أرادوا الوصول إليها فإذا بعواصف شديدة وأمواج عاتية ويقول المؤلف : «وأقبلنا عليه فإذا بمياه والأمواج تتلاطم كأنها نار ، يعجز الواصفون عن وصفها ،فز كادت تلك السفينة أن تغرق ؟ في ذلك الموج وصار عندنا ما صار من الشدة والعذاب ، وسرنا في تلك الشدة قدر ساعتين حتى خلصنا من تلك الشدة وذرينا في جزيرة عبد الكوري وطرحنا دون البندر وبتنا إلى الصبح ولما كان الصبح خطفنا نريد البندر» .

(١) س . ب مايلز ، نفس المرجع ، ص ٤٥٦ .

يعني المؤلف من كلمة «ذرينا» أي حمينا أنفسنا ، و «طرحنا» أي رسينا بالسفينة ، وسفن «طارحة» أي راسية ، أما كلمة «خطفنا» تعنى «خطف» أي أقلع بالسفينة ، والخطفة أي رفع الأشرعة إلى أعلى «الدقل» أي السارية ، ويقصد المؤلف أنهم من شدة الأمواج احتموا بجزيرة عبد الكوري ولم يستطيعوا الوصول إلى ميناء الجزيرة فباتوا إلى الصباح بالقرب منها ، ومن ثم رفعوا الأشرعة وتوجهوا إلى ميناء جزيرة «عبد الكوري» واستغرقت الرحلة حوالى ساعتين ووجدوا في الميناء سفن كثيرة راسية تحمل الركاب وبضائع كثيرة منها الملح إلى سواحل شرق أفريقيا وقد قدر المؤلف عدد المسافرين بحوالى أربعمائة شخص من الجنسين من الرجال والنساء ، وعندما اقتربوا من تلك السفن وتوقفوا بجانبها ، صعد إليهم ثلاثة أشخاص وبعد أن علم المؤلف استفسر عنهم وعن أحوال الميناء والجزيرة فأخبرهم بأن كل شيء على مايرام وبعد أن مكثوا في الميناء ثلاثة أيام سافروا منها يوم الجمعة ليلة الخميس قاصدين إلى جزيرة «السعادة» التي تقع أيضاً أمام ساحل حضرموت ، واستمروا في ابحارهم يوم كامل بليل ونهار حتى أقبلت عليهم «القلنصية» واستمروا كذلك إلى آخر النهار مع بداية الليل حتى الساعة السادسة مساء وصلوا ميناء «القلنصية» وناموا فيها حتى الصباح .

هبت عاصفة قوية في الصباح وأظلم الجو من شدة الغيوم حتى أصبح كأنه ليل حالك وتعالت الأمواج وتلاطمت حتى كادت تلك السفينة أن تغرق ثانية من شدة العواصف وقال الربان للركاب ما العمل «وكيف الفكر والحيلة؟» فقالوا له ليس هناك شيء سوى الصبر ، أما سمعت قول صاحب المثل «عواقب الصبر تنجو من يلازمها» . ويقول المؤلف :

«وقد حضرنا وتشاورنا وانقضى رأينا على أننا نشل العتاد وتعنى كلمة «العتاد» الحبل الذي يربط السفينة بالمرساة أو رصيف الميناء ، و «نشل العتاد» أي نرفع الحبل من

الرصيف في الميناء ، وبعدها توجهوا إلى «رأس بيدو» ولما اقتربوا من ميناءها وجدوا «أربع سواع» و كلمة «سواع» تعنى نوع من السفن ، ولما اقتربوا من تلك السفن وقفوا بقربهم فإذا الجو ينقلب عليهم بأمواج من جديد وعواصف قوية حيث يقول المؤلف :

«فلما دنونا من تلك السواعي أرفينا قربهم ، وطرحنا وانقلب علينا ذلك البندر وقد ركب الموج من التفر وقحم من الصدر «وكلمة «التفر» تعني مؤخرة السفينة و «الصدر» مقدمة السفينة أي أن مياه الأمواج دخلت إلى السفينة من المؤخرة والمقدمة ، ويقول «وقد طحنا طيحة واحدة» أي أنهم وقعوا وقعة واحدة ولم يستطيعوا النهوض من أماكنهم من الساعة السادسة حتى الساعة الحادية عشرة من شدة الأمواج وأنهم لم يروا العذاب أكثر من ذلك حيث يقول : «من شدة ما رأينا من العذاب» ثم أقاموا في الميناء ثلاثة أيام وبعدها فرّج الله عنهم وسهل طريقهم وهدأ البحر وسكن وانتهت الرياح وبعد ذلك واصلوا مسيرتهم حتى وصلوا مسيرتهم حتى وصلوا إلى جزيرة «سقطرة» ويختم مخطوطته بالصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطاهرين ويقول أن الفترة التي استغرقتهم الرحلة في البحر كان شهرين وسبعة أيام «وطول مدتنا في ذلك البحر شهرين وسبعة أيام».

جدولاً تقريبياً لتلك الرحلة وهي كما يلي :

م	من	إلى	مدة الرحلة	مدة التوقف في الميناء
١	عجمان	أم العنة	٥ - أيام	٣ أيام
٢	أم العنة	صحار	٢ - يومين	٤ أيام
٣	صحار	السويق	١ - يوم	١ - يوم
٤	"السويق"	"أودام"	نصف يوم	٢ - يومين
٥	أودام	مسقط	١ - يوم	٢ - يومين
٦	مسقط	صور	١ - يوم	غير معروف مدة التوقف وقد يكون بضع ساعات
٧	صور	مصيرة	٤ أيام	غير معروف مدة التوقف وقد يكون بضع ساعات
٨	مصيرة	مدركة	٣ أيام	غير معروف مدة التوقف وقد يكون بضع ساعات
٩	مدركة	قرواو وشربتات	٢ - يومين	غير معروف مدة التوقف وقد يكون بضع ساعات
١٠	شربتات	الحاسكية	٢ - يومين	٤ أيام
١١	الحاسكية	سدح	نصف يوم	٣ أيام
١٢	سدح	عبد الكوري	١٠ أيام	ثلاثة أيام ونصف اليوم
١٣	عبد الكوري	السعادة	١ - يوم	نصف يوم
١٤	السعادة	القلنصية	نصف يوم	نصف الليل (ست ساعات)
١٥	القلنصية	رأس بيدو	نصف يوم	ثلاثة أيام ونصف (نصف الليل وثلاثة أيام
١٦	رأس بيدو	ميناء سقطرة	٧ أيام	غير معروف مدة الإقامة
١٦ ميناء للتوقف			٤١ يوم + ٢٧ يوم = ٦٨ يوم (المجموع)	

وبتوقيف سفينة «البدور» في رأس «بيدو» بجزيرة سقطرة يتوقف حمد الساكوب عن الكتابة لينهي مذكرات طريق الرحلة ، ذاكراً أنه مع أصحابه قد يسر الله سبيلهم إلى

مايحبون ثم يختتم بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه ﷺ وعلى آل بيته الطاهرين ، وهنا توقف الساكوب عن وصف الرحلة برغم أن الرحلة استمرت ، فقد علمنا من الساكوب وسيف بن عبيد بأن السفينة «خشبة البدور» بعد وصولها إلى سقطرة بقيت مدة غير وجيزة ، ثم غادرتها إلى سواحل حضرموت فرست في ميناء المكلا وعلى متنها المسافرون ومع بعضهم زوجاتهم اللاتي تزوجوا بهن في سقطرة ثم عادت السفينة إلى ساحل عمان محاذية السواحل الشرقية والشمالية لعمان .

نستدل من ذلك أن السفينة قد استغرقت في السفر أكثر من عام وأن أحد المسافرين قد ولد له في طريق العودة من زوجته السقطرية ولم يذكر حمد الساكوب بالطبع تاريخ العودة وإنما ذكر أنها استغرقت من ساحل عمان إلى سقطرة شهرين وسبعة أيام ، وإذا ما واصل الساكوب الكتابة لجاءت الرحلة متكاملة ، وقد يرجع ذلك إلى إنشغال الساكوب بعملية البيع والشراء والاتجار .

ثانياً ، بيان بقائمة الأمتعة والسلع ،

وضع المؤلف قائمة تشمل البضائع والسلع والأمتعة التي تم شحنها مع المؤلف في سفينة الرحلة وهي محتوى الصفحة رقم (٢١) من المخطوطة وقد ذكرنا النص كاملاً وشرحناها في الهامش ، ويتضح من بيان تلك القائمة بأن معظم السلع كانت تشترى من البصرة وبعض مدن شرق الجزيرة العربية وتباع في مدن وجزر حضرموت مثل : - المكلا وشحرو جزيرة سقطرة ، إضافة إلى بعض السلع التي تستهلك أثناء الرحلة للأكل والاستخدامات الأخرى ، والبضائع المشحونة عبارة عن أحد عشر وعاء فيها التمر ويسمى «القلة» من تمور البصرة إضافة إلى خمسة وعشرين «جراب» أيضاً يكنز فيها التمر وكانت من الباطنة في عمان أي أن مجموع التمر حوالي ستة وثلاثين وعاء ، وأربعة لفايف من

القماش كيس من «أرز» «البصرة وكيس طحين أيضاً من البصرة ، وأربعة لفايف من القماش من نوع» كورة» أنوع من الثياب يكون خشناً وغليظاً وهما لونين أبيض وأسود إضافة إلى برميلين خاليين وكيس فيها أربعة علب كبيرة خالية . وقد يكون الأدوات الأخيرة للاستخدام أثناء الرحلة .

ثالثاً : بياناً بالمجارى على البوصلة :

كتب مؤلف المخطوطة بياناً بالمجارى على البوصلة ، وهي بمثابة مرشد ملاحي للسفن والربان المسافرين من شرق الجزيرة العربية إلى حضرموت وساحل شرق أفريقيا . ومعظم مصطلحاتها بحرية يستخدمها الملاحون في تلك الفترة . وفيها وصف الطريق البحري من«رأس الحد» من المنطقة الشرقية في عمان إلى جزيرة مصيرة ، والمجاري معناها الطرق البحرية المستخدمة عن طريق النجوم في الملاحة الليلية القديمة ويمكن القول بأن المجاري هي الجهات على البوصلة ، وقد أطلقوا على تفاصيل درجاتها المعتمدة على النجوم التي يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر ما يلي : -

«الياه» أو «الجاه»	وهو اتجاه الشمال الجغرافي
«القطب»	وهو اتجاه الجنوب الجغرافي
«مطلع»	وهو اتجاه الشرق الجغرافي
«عيوق مطلع»	أي شمال شرق
«عقرب مطلع»	أي جنوب شرق
«عيوق مغيب»	أي شمال غرب
«عقرب مغيب»	أي جنوب غرب

أما الدرجات فقد قسموها حسب أسماء النجوم والطوالع من الشمال إلى الجنوب وأضافوا لها كلمتى مطلع (أي شرقي) ومغيب (أي غربي) وهي : فرقدين ، خان ، نعش، ناقة ، واقع ، السماك ، الثريا ، الجوزاء ، التير ، الأكليل ، حمارين ، سهيل ، سلبار .

يتضح من البيان بمجاري الطرق الملاحية ، مدى قوة العلاقة في الملاحة البحرية بين موانيء شرق الجزيرة العربية وشرق أفريقيا والدقة في الوصف ، وقد قمنا بكتابة نص المخطوطة ، وقمنا بالشرح والتصحيح والتعديل في الهامش محافظة على نص المخطوطة .

المخطوطة

بسم الله وحده واصلات[١] على من لا نبي بعده ، أما بعد فقد سافرنا مع صبحت[٢] أنوخذ[٣] حمد حمد بن عبيد سلطان في خشبت[٤] البدور[٥] سنة ١٣٦٩هـ[٦] في شهر صفر ٢٠ يوم الحد[٧] وقصدنا إلى صقطره[٨] وسرنا ليل ونهار[٩] فلما كان يوم الخميس نتخنا[١٠] أم العند[١١] وأقمنا فيها ثلاث أيام وسافرنا وخذنا[١٢] ا مدت[١٣] يومين إلى أنوصنا[١٤] بندر أسحار[١٥] وأقمنا أربع أيام ننتضر أصدقاانا[١٦] عبد الرحمن الدوسرى وعبد العزيز بو اسعود فلما كان يوم الجمعة جاء[١٧] وأصدقاءنا وسافرنا ليت اسبت[١٨] كنا نجد ليل

---

(١) واصلات = والصلاة .

(٢) صحبت = صحبة .

(٣) انوخذ = النوخذا .

(٤) خشبت = خشبة ويعنى لدى سكان شرق وجنوب الجزيرة العربية «السفينة الخشبية الشراعية» .

(٥) البدور = اسم أحد التجار المشهورين الذين يملكون السفن التجارية في دبي .

(٦) ١٣٦٩هـ = الموافق ١٩٤٩/١٢/٢١ ميلادية .

(٧) يوم الحد = يوم الأحد .

(٨) سقطره = سقطرة .

(٩) ليل ونهار = ليلاً ونهاراً .

(١٠) نتخنا = أي رسونا .

(١١) ام العند = أم العنة .

(١٢) خذنا = أخذنا .

(١٣) مدت = مدة .

(١٤) إلي انوصنا = إلى أن وصلنا .

(١٥) بندر أسحار = ميناء صحار .

(١٦) ننتضر اصدقاانا = ننتظر أصدقاءنا .

(١٧) جاء واصدقاءنا = جاءوا أصدقاؤنا .

(١٨) ليت اسبت = ليلة السبت .

ولنهار[١٩] إلى مدت[٢٠] يوم الا ووصلنا[٢١] اسويق[٢٢] وأقمنا في اسويق .

وسافرنا مما[٢٣] السويق الساعة (٥) من النهار ولساعة سبع وصلنا مبندر أودام[٢٤] وأقمنا في أودام يومين ولم نزل ليلاً ونهار[٢٥] حتى وصلنا بندر مسقط وأقمنا في مسقط مدت[٢٦] يومين وسافرنا من مسقط وصحبنا سيف بن علي القيواني ولم نزل سا ءرين[٢٧] ليل ونهار حتى وصلنا بندر صور[٢٨] وصاحبنا سيف ارفا[٢٩] في «صور» نحنو[٣٠] طوفنا ولم نزل سا ءرين[٣١] بين مدت[٣٢] أربع أيام حتى وصلنا «مصيرة»[٣٣] واخذ[٣٤] ثلاث أيام حتى وصلنا مدركة وأخذنا يومين حتى وصلنا كَروا[٣٥] والشربتات[٣٦] وسافرنا من الشربتات

(١٩) الیل ولنها = الليل والنهار .

(٢٠) مدت = مدة .

(٢١) الاووصلنا = أي وصلنا إلى السويق .

(٢٢) اسويق = السويق .

(٢٣) مما = من .

(٢٤) بندر اودام = بندر أو ميناء «أودام» .

(٢٥) ولم نزل ليلاً ونهار = أي لم نزل سائرين ليلاً ونهاراً .

(٢٦) مدت = مدة .

(٢٧) سا ءرين = سائرين .

(٢٨) صور .

(٢٩) ارفا = نزل .

(٣٠) نحنو = نحن .

(٣١) سا ءرين = سائرين .

(٣٢) مدت = مدة .

(٣٣) جزيرة «مصيرة» .

(٣٤) واخ = أخذنا .

(٣٥) كروا = أي قرواو .

(٣٦) الشربتات = منطقة تكثر فيها العواصف وفيها ميناء تلجأ إليها السفن .

العصر والها[٣٧] اخواهر كوس[٣٨].

ولم نزل ساءرين[٣٩] إلى الساعة سبع بما اليل[٤٠] فلما كانت الساعة سبع[٤١] قد أدركنا الهواء ايلات[٤٢] وقد صار عدنا[٤٣] شدة وعذاب وقد ضجوا[٤٤] أصحابنا بقوات يؤزنون[٤٥] من شدت[٤٦] مارءو[٤٧] من العذاب وقد كاد أن يقضى علينا من شدت[٤٨] ما رءينا[٤٩] من العذاب ولم نزل ساءرين[٥٠] في ذلك الشدة[٥١] ولوقت[٥٢] مظلماً[٥٣] كنه ٥ ليل[٥٤] حالك وقد حضروا لخواننا[٥٥] وتشاورو[٥٦].

---

(٣٧) الها = الهواء.
(٣٨) اخواهر كوس.
(٣٩) ساءرين = سائرين.
(٤٠) بما ليل = من الليل.
(٤١) الساعة سبع من الليل.
(٤٢) الهواء ايلات = أي عواصف بحرية.
(٤٣) عدنا = عندنا.
(٤٤) ضجوا = يصحون.
(٤٥) بقوات يؤزنون = يؤذنون بقوة.
(٤٦) شدت = شدة.
(٤٧) مارءو = مارأوا.
(٤٨) شدت = شدة.
(٤٩) مارءينا = مارأينا.
(٥٠) ساءرين = سائرين.
(٥١) ذلك الشدة = تلك الشدة.
(٥٢) ولوقت = والوقت.
(٥٣) مظلماً = مظلم.
(٥٤) كنه ٥ = كأنه.
(٥٥) حضروا لخواننا = حضرو اخواننا.
(٥٦) وتشاورو = تشاوروا.

على أنهم يرمو بعظ[٥٧] الحمول وقد رمو من بعض البراميل الخالي[٥٨] قدر خمس .

وقاما وحد [٥٩] من لخواننا[٦٠] يا اخواني أني ار الكم[٦١] جزيرة وهي الحاسجية[٦٢] وقمنا وشفناها وحمداً لله على ذلك وقد ارفينا الشرع وخلينا جيب ودير بنا[٦٣] إلى انوصلناه[٦٤] وفلما اقبلنا عليها وقاربناه[٦٥] فئذهيا[٦٦] تفور كئنها[٦٧] ماء على نار قد[٦٨] صار ما صار عندنا من الخوف .

ونزل[٦٩] في خوف وشده حتى وصلنا المرسا[٧٠] ورسينا في بحر اربع وعشرين باع[٧١] وهو ليسا[٧٢] بمرسا[٧٣] طيب وللاكن[٧٤] العدم[٧٥] احوجنا ال[٧٦]ا ذلك ولحمد لله[٧٧] على

(٥٧) بعظ = بعض .
(٥٨) الخالي = الخالية .
(٥٩) وقاما وحد = وقام واحد .
(٦٠) من لخواننا = من آخواننا وقال .
(٦١) اني ار الكم = أني أرى لكم .
(٦٢) الحاسجية = الحاسكية .
(٦٣) أي اتجهنا نحو الجزيرة .
(٦٤) انوصلناه = آن وصلناها .
(٦٥) وقاربناه = قربنا منها .
(٦٦) فئذهيا = فإذا هي .
(٦٧) كئنها = كأنها .
(٦٨) قد = وقد .
(٦٩) ونزل = ولم نزل .
(٧٠) المرسا = المرسى .
(٧١) باع = مقياس يساوى قامة الرجل متوسطة الطول .
(٧٢) ليسا = ليس .
(٧٣) بمرسا = بمرسى .
(٧٤) وللاكن = ولكن .
(٧٥) العدم = أي عدم وجود مرسى آخر جعلهم يتجهون إليها .
(٧٦) الا = إلى .
(٧٧) ولحمد لله = والحمد لله .

ذلك الذي[٧٨] انجا عنا[٧٩] ذلك[٨٠] الشدة ولمحنا[٨١] وأقمنا فلحا سجية[٨٢] اربع أيام ونحن في معيشتٍ[٨٣] ضنكاء[٨٤] ولما كان اليوم الخامس سافرنا من لحاسجية[٨٥] قاصدين سدح[٨٦] الساعة وحدة[٨٧] وصلنا سدح ساعة ٦[٨٨] وأقمنا في سدح ثلاث أيام .

وسافرنا من سدح ولهوكوس[٨٩] اخواهر[٩٠] وياوشنا[٩١] خمس أيام ويوم اسات[٩٢] الساعة ٧ من ليل[٩٣] وإذا لهواء[٩٤] قد جاانا[٩٥] ايلات الشديد وارفينا الشراع وحطينا الجيب وسرنا ثلاث أيام ولما كان اليوم الرابع الساعة ٩ من انهار[٩٦] رأينا الجزيرة وهي عبد

---

(٧٨) الذي = فهو الذي .

(٧٩) نجانا .

(٨٠) ذلك = من تلك .

(٨١) ولمحنا = والمحنة .

(٨٢) فلما سجية = في الحاسكية .

(٨٣) في معيشتٍ = حالة

(٨٤) ضنكاء = ضنكا .

(٨٥) لحاسجية = الحاسكية .

(٨٦) سدح = ميناء صغير في منطقة ظفار .

(٨٧) وحده = الواحدة .

(٨٨) ساعة ة ٦ = الساعة السادسة .

(٨٩) ولهوكس = والهواء كوس .

(٩٠) رياح قوية .

(٩١) ياوشنا = أي تجاوزنا .

(٩٢) اسات = السادس .

(٩٣) ليل = الليل .

(٩٤) لهواء = الهواء .

(٩٥) قد جاانا = قد جاءنا .

(٩٦) من انهار = من النهار .

اكوري[٩٧] وتتخاحا جانب الياه[٩٨] وقبلنا فل مجرا[٩٩] ولما جئنا الرسا[١٠٠] الذي يصور من المطلع واقبلنا عليه فئذ[١٠١] بمايت[١٠٢] والأمواج تتلاطم كنا[١٠٣] نار يعجز الواصفون عن وصفها[١٠٤] قد كادت ذلك[١٠٥] السفينة في ذلك الموج[١٠٦] صار عندنا ما صار من الشدة ولعذاب[١٠٧] .

وسرنا في ذلك[١٠٨] الشدة قدر ساعتين حتى خلصنا من ذلك[١٠٩] الشدة وذرينا[١١٠] في جزيرت[١١١] عبد الكوري وطرحنا دون البندر[١١٢] وبتنا الأصبح[١١٣] ولما كان أصبح[١١٤] خطفنا نريد البندر[١١٥] قد سارنا[١١٦] قدر ساعتين وإذا بلبندر[١١٧] قد أقبل علينا وفي ذلك

(٩٧) عبد اكوري = عبد الكورى .
(٩٨) الياه = الجاه .
(٩٩) وقبلنا فل بحرا = وأقبلنا في المجرى .
(١٠٠) الرسا = المرسى .
(١٠١) فئذ = فإذ .
(١٠٢) بمايت = بمائة .
(١٠٣) كنا = كأنها .
(١٠٤) قد = وقد .
(١٠٥) ذلك = تلك .
(١٠٦) في ذلك الموج = تغرق في ذل؛ الموج .
(١٠٧) ولعذاب = والعذاب .
(١٠٨) في ذلك = في تلك .
(١٠٩) ذلك = تلك .
(١١٠) وزرينا = احتمينا أو بقينا حتى زلت تلك العواصف الشديدة .
(١١١) جزيرت = جزيرة .
(١١٢) طرحنا دون البندر = وقفنا قبل الميناء .
(١١٣) الأصبح = إلى الصباح .
(١١٤) اصبح = الصباح .
(١١٥) نريد النبدر = ذهبنا قاصدين الميناء .
(١١٦) قد سارنا = وقد سرنا .

ابندر [١١٨] خشبتا كبيرة طارحتَا [١١٩] وفيها من الحمول ركباناً [١٢٠] وملح قاصدتَا [١٢١] إلى السواحل [١٢٢] وعدد الركبان [١٢٣] الذي فيها قدر أربعماية نفس [١٢٤] من ذكور وانثا [١٢٥] ولما دنونا [١٢٦] مـن ذلك [١٢٧] أرفينا وطرحنا قربها [١٢٨] وجاؤنا [١٢٩] منها عدد ثلاثة أنفار [١٣٠] وركبوا عندنـا وتوجهنا واياهم [١٣١] وتمخابرنا واياهم [١٣٢] ولخبار [١٣٣] بني واياهم [١٣٤] كلها خير وأقمنا في ذلك البندر ثلاثت [١٣٥] أيام وسافرنا من ذلك البندر يوم الجمعة ليلة الخميس قاصدينا إلى جزيرت السعادة [١٣٦] ولم نزل سا ٍرين [١٣٧] ليلَ ونهارً [١٣٨] وإذا الجزيرة قد أقبلت

(١١٧) واذ بلبندر = وإذا بالبندر .
(١١٨) ابندر = بالبندر .
(١١٩) خشبتا كبيرة طارحتا = خشبة كبيرة طارحة أي سفينة كبيرة راسية في الميناء .
(١٢٠) ركبانا = أي ركاب ومسافرين .
(١٢١) قاصدتا = قاصدة .
(١٢٢) السواحل = ساحل شرق أفريقيا .
(١٢٣) الركبان = الركاب والمسافرين .
(١٢٤) أربع ماية نفس = أربعمائة شخص .
(١٢٥) من ذكور وانثا = ذكر وأنثى .
(١٢٦) دنونا = اقتربنا .
(١٢٧) ذلك = تلك .
(١٢٨) أنزلنا الشراع وتوقفنا قربها .
(١٢٩) جاؤنا = جا منا .
(١٣٠) ثلاثة أنفار = ثلاثة أشخاص .
(١٣١) وتوجهنا واياهم = سلمنا عليهم معانقين .
(١٣٢) تحدثنا معهم .
(١٣٣) ولخبار = الأخبار أي الحديث .
(١٣٤) بيني وبينهم .
(١٣٥) ثلاثت = ثلاثة .
(١٣٦) تزيرت السعادة = جزيرة السعادة .
(١٣٧) سا ٍرين = سائرين .

علينا [١٣٩] وهي القلنصية [١٤٠] وسرنا آخر النهار وأول الليل فلما كانت الساعة ست[١٤١] من الليل وصلنا بندر القلنصية وبيتنا إلى الصبح[١٤٢] فما[١٤٣] أصبحنا وإذا بلهوا[١٤٤] قد أقبل وهو ريح عاصف وهنلم الجو[١٤٥] علينا كأنه ليل حالك وفار البحر وتلطمت[١٤٦] الموج[١٤٧] وقد كادت ذلك[١٤٨] اسفيه[١٤٩] التغوص[١٥٠] عنا من شدت[١٥١] الريح ورتعد[١٥٢] قلب النوخذ وكاد أن يوغتا[١٥٣] عليه من شدت[١٥٤] ما عين وقال يا اخواني كيف الفكر ولحيل[١٥٥] فقلنا لها ما هنا إلا اصبر[١٥٦] اما سمعت قول صاحب المثل عواب[١٥٧] الصبر تنجو من يلازمها وقد

(١٣٨) ليلٌ ونهارٌ = ليلاً ونهاراً .
(١٣٩) ظهرت أمامنا .
(١٤٠) جزيرة القلنصية .
(١٤١) الساعة ست = الساعة السادسة .
(١٤٢) إلى الصباح .
(١٤٣) فما = فلما .
(١٤٤) بلهوا = بالهواء .
(١٤٥) وهنلم = واظلم .
(١٤٦) تلطمت = تلاطمت .
(١٤٧) الموج = الأمواج .
(١٤٨) ذلك = تلك .
(١٤٩) اسفيه = السفينة .
(١٥٠) التغوص = أن تغوص .
(١٥١) شدت = شدة .
(١٥٢) ورتعد = اترعد .
(١٥٣) يوغتا = يغمى .
(١٥٤) من شدت = من شدة .
(١٥٥) ولحيل = الحيلة .
(١٥٦) اصبر = الصبر .
(١٥٧) عواب = عواقب .

خطرنا [١٥٨] وتشاورنا واتقظا [١٥٩] رأينا على أننا نشل العتاد ونخطف وخطفنا قاصدين إلى راس بيدو [١٦٠] نريد البندر فما [١٦١] أقبلنا عليه فيذا [١٦٢] في ذلك البندر قدر أربع سواعي [١٦٣] فلما دنونا من ذلك [١٦٤] السواعي أرفينا قربهم [١٦٥] وطرحنا ونقلب [١٦٦] علينا ذلك البندر وقد ركب علينا الموج من اقفر [١٦٧] وقحم من الصدر [١٦٨] وقد طحنا طيحة واحدة من الساعة ست [١٦٩] من النهار إلى الساعة احد عشر [١٧٠] من اليل [١٧١] من شدت [١٧٢] ما رأينا من العذاب وأقمنا في ذلك البندر ثلاث أيام وبعد اثاث [١٧٣] فرج الله عنا وسهل الله

---

(١٥٨) خطرنا = حضرنا .

(١٥٩) وانقظا = وانقضى .

(١٦٠) راس بيدو = ميناء في جزيرة سقطرة .

(١٦١) فما = فلما .

(١٦٢) فيذا = فإذا .

(١٦٣) سواعي = مراكب صغير أو قوارب .

(١٦٤) ذلك = تلك .

(١٦٥) ارفينا قربهم = أي عندما اقتربنا من تلك المراكب الصغيرة الأربعة أنزلنا الشراع حتى تتوقف السفينة ووقفنا بقربهم .

(١٦٦) ونقلب = وانقلب علينا ذلك البندر أي تغير البحر في الميناء وأصبح ذات أمواج عالية بعد ما كان هادئ .

(١٦٧) اقفر = القفر أي من الخلف .

(١٦٨) من الصدر = من الأمام .

(١٦٩) ست = الساعة السادسة ويقول في هذه الفقرة أنهم لم يستطيعوا التحرك فوقفوا السفينة في أماكنهم من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة الحادي عشر مساءً من شدة العواصف والأمواج .

(١٧٠) احد عشر = الحادي عشر .

(١٧١) اليل = الليل .

(١٧٢) شدت = شدة .

(١٧٣) اثاث = الثلاث أي بعد ثلاثة أيام .

طريقنا وتيسرنا وسهل الله طريقنا وتيسرنا إلى ما نحب والحمد لله الذي فرج تلك[١٧٤] اكروبات[١٧٥] وانجانا من ذلك[١٧٦] الهلاكات[١٧٧] ومن جميع البليات[١٧٨] وصلات وسلام[١٧٩] على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وطول مدتنا في ذلك البحر اشهيرين[١٨٠] وسبعة أيام ١٣٦٩هـ .

* * * * *

ثانياً : بيان بقائمة الأمتعة والسلع :

بيان[١٨١] الذي جمعناه عند حمد بن عبيد بن سلطان في صفر ١٠ سنة ١٣٦٩هـ .

أول ذلك أحد عشر قلة بصري[١٨٢] .

أيضاً خمس[١٨٣] وعشرين جراب باطني[١٨٤] .

---

(١٧٤) تلك = ذلك .

(١٧٥) اكروبات = الكربات .

(١٧٦) ذلك = تلك .

(١٧٧) الهلاكات = الهلاك .

(١٧٨) البليات = البلاء .

(١٧٩) وصلات وسلام = والصلاة والسلام .

(١٨٠) اشهيرين = شهرين وقد كتب المؤلف المخطوطة رقم (٣٧) فوق كلمة سبعة مما يشككنا في المدة ولعل المؤلف أراد شهراً وسبعة أيام .

(١٨١) بيان البضائع والسلع التي شحنت في سفينة الرحلة وهذه البضائع خاصة بصاحب المخطوطة .

(١٨٢) القلة أصلها «جُلّة» وهي وعاء يجلب من البصرة بالعراق .

(١٨٣) خمس = خمسة .

(١٨٤) جراب باطني = وعاء مستطيل من الخوص يكنز فيه التمر والباطني = نوع من التمر يزرع في ساحل الباطنة من عمان .

أيضاً جوتين[١٨٥] ونصف عيش[١٨٦] .

أيضاً جونية فيها طحين وفيها أربع طوايق[١٨٧] كورة[١٨٨] ثنتين[١٨٩] بيض وثنتين سود .

أيضاً برميلين خالي[١٩٠] .

أيضاً جونية[١٩١] فيها أربع قواطي[١٩٢] خالي[١٩٣] .

* * * * *

ثالثاً : بيان صفة المجاري :

من رأس الحد إلى الالقرون[١٩٤] : - مغيب لحمارين[١٩٥] .

من لقرون[١٩٦] إلى مصيرة : - اسهيل امغيب[١٩٧] .

---

(١٨٥) جوتين = جونتين معناه باللهجة المحلية كيسن .

(١٨٦) عيش = أي الأرز وهو غذاء رئيسي لسكان شرق وجنوب الجزيرة العربية .

(١٨٧) طوابق = يعنى بها لفافات القماش .

(١٨٨) كورة = نوع من نوع من الملابس أو الثياب تكون غليظة وخشنة ويعنى أن لفافات من القماش الغليظ الخشن كان من نوعين اثنين لون أبيض واثنين ذات لون أسود .

(١٨٩) ثنتين = اثنين .

(١٩٠) خالي = خاليين أي خاويين .

(١٩١) جونية = يعنى كيس .

(١٩٢) قواطي = يعنى علب .

(١٩٣) خالي = خالية يعنى خاوية .

(١٩٤) الالقرون = إلى القرون .

(١٩٥) لحمارين = الحمارين .

(١٩٦) لقرون = القرون .

(١٩٧) اسهيل امغيب = سهيل مغيب .

ومصيرة[١٩٨] إلى مدركة : - امبر الحمارين امغيب[١٩٩] .

من مدركة إلى صوقرا : - اعقرب امغيب[٢٠٠] .

من قرواو إلى نوس : - مغيب العقرب .

من نوس إلى الحناني : - لحمارين[٢٠١] .

من الحناني إلى سقطرة : - المجرا بين اسهيل وسليار[٢٠٢] مغيب .

من سقطرة إلى حافون[٢٠٣] : - امغيب[٢٠٤] العقرب .

من راس حافون إلى معبر : - المجرا[٢٠٥] بين الحمارين وسهيل .

من معبر إلى رأس الخيل : - المجرا[٢٠٦] ما بين الحمارين وسهيل .

من رأس الخيل إلى السيف المجرا سليار[٢٠٧] تسير وظح[٢٠٨] وترجع الوظح[٢٠٩] اثاني[٢١٠] في سهيل مغيب وتنتح هوبيه .

---

(١٩٨) ومصيره = ومن مصيرة .

(١٩٩) امجرا لحمارين امغيب = المجرى مغيب الحمارين .

(٢٠٠) اعقرب امغيب = مغيب العقرب .

(٢٠١) لحمارين = مغيب الحمارين .

(٢٠٢) المجرا بين اسهيل وسليار مغيب = المجرى مغيب بين سهيل وسليار .

(٢٠٣) حافرن = رأس حافون .

(٢٠٤) امغيب = مغيب .

(٢٠٥) المجرا = المجرى .

(٢٠٦) المجرا = المجرى .

(٢٠٧) المجرا سليار = المجرى سليار .

(٢٠٨) وظح = وضح .

(٢٠٩) الوظح = الوضح . وتعنى الليل كما تعنى النهار فإن كان الوضح الأول ليلاً كان الثاني نهاراً .

(٢١٠) اثاني = الثاني .

- ومن هو ببه إلى مربيح : - المجرا[٢١١] في سهيل مغيب .

- من امربيح إلى اعذله : - المجرا[٢١٢] في الحمارين ولعرب[٢١٣] ولمجرا[٢١٤] من بحر وعلى حد من قطايع لحروني[٢١٥] وتنتح العذله .

- ومن اعذله[٢١٦] إلى كسر مايوه[٢١٧] : - المجرا[٢١٨] من بحر العقرب امغيب[٢١٩] .

- من كسر مايوه[٢٢٠] يغبن جزر البايون : - المجرى مغيب الحمارين تنتخ لاموه[٢٢١] .

- من لاموه[٢٢٢] : - المجرا[٢٢٣] مغيب سلبار ترتفع قليل عن الفنوق .

ورجع[٢٢٤] في مغيب اسهيل وكن على حذر من قطايع انقوميني والمجرى من هناك في مغيب سهيل والحمارين حتى تصل جزرت[٢٢٥] حزيو وهي جرت[٢٢٦] كثيرت[٢٢٧] الشجرات[٢٢٨]

(٢١١) المجرا = المجرى .
(٢١٢) المجرا = المجرى .
(٢١٣) ولعرب = والعقرب .
(٢١٤) ولمجرا = والمجرى .
(٢١٥) لحروني = الحروتي .
(٢١٦) اعذل = اعذله .
(٢١٧) كسر مايوه = كسمايو . ميناء في جنوب الصومال .
(٢١٨) المجرا = المجرى .
(٢١٩) مغيب = من بحر المغيب .
(٢٢٠) كسر مايوه = كسمايو .
(٢٢١) لاموه = لامو . ميناء إلى الشرق من كينيا .
(٢٢٢) لاموه = لامو .
(٢٢٣) المجرا = المجرى .
(٢٢٤) ورجع = وارجع .
(٢٢٥) جزرت = جزيرة .
(٢٢٦) جرت = جزيرة .
(٢٢٧) كثيرت = كثيرة .
(٢٢٨) الشجرات = الأشجار . أشجار «القرم» التي تنبت في مياه البحر .

زامة[٢٢٩] خضراء وأشجارها من بعيد ثيان[٢٣٠] لك ادقالة[٢٣١] المركب إذ خلفتها[٢٣٢] اقبض[٢٣٣] مغيب سليار والقطب وأكثر مجراك القطب حتى تظهر لك جزير أم ادجاج[٢٣٤] على صدر المركب[٢٣٥] . ومن بعد ذلك تاء تيك[٢٣٦] فكة قليلة[٢٣٧] .

ومن بعد الفكة[٢٣٨] تأتيك جزيرت[٢٣٩] تنباتوه ساير البر على يسارك حتى ينقطع البر[٢٤٠] - وتأتيك فكه[٢٤١] خور مغوى اتركها على يسارك[٢٤٢] يظهر لك رأس بحر[٢٤٣] اعبر له[٢٤٤] واتركه على يسارك قصى[٢٤٥] البر البر إلى أن تصل تنباتون على رأسها من

---

(٢٢٩) زامة خضراء = يعنى حزام أخضر .

(٢٣٠) وأشجارها من بعيد ثيان = أي ترى تلك الأشجار العالية من مسافة بعيدة في البحر .

(٢٣١) ادقالة المركب = يعني مثل العمود الخشبى الطويل الذي يضع عليها أشرعة السفن ، ودقالة : جمع دقل (بتفخيم اللام) وهو صارى السفينة .

(٢٣٢) إذا اخلفتها = يعنى تركتها خلفك أو تجاوزتها .

(٢٣٣) اقبض = يعني اتجه .

(٢٣٤) جزير ام دجاج = جزيرة أم الدجاج .

(٢٣٥) أي امام السفينة أو في اتجاه السفينة .

(٢٣٦) تاء تيك = تأتيك .

(٢٣٧) فكة قليلة = فتحه صغيرة .

(٢٣٨) أي الفتحة .

(٢٣٩) جزيرت = جزيرة .

(٢٤٠) أي اجعل اتجاهك موازياً للساحل على يسارك .

(٢٤١) فكة = يعني فتحة .

(٢٤٢) أي اجعلها على يسارك .

(٢٤٣) لسان من البحر .

(٢٤٤) تجاوزه .

(٢٤٥) قصى = أقصى أي اتبع .

الغرب تاء تيك[٢٤٦] جزاير [٢٤٧]صغار ثلاث على يمينك .

ساير البر دانت خوريه بين البر والجزر وقصى[٢٤٨] بطن الجزره [٢٤٩] من الجنوب من باع[٢٥٠] ١٢ إلى باع ١٠ إلى باع ٨ تويان[٢٥١] لك زنجبار إلى اتصل [٢٥٢] عدال المتوين يسترق البحر هناك وتهد [٢٥٣] من حناك من الجزيرت[٢٥٤] البرية فتلاقى [٢٥٥] الخور باع ٥ والعادة هناك مركبة يويه [٢٥٦] اتركها اليوية على يمينك وأقصى الخور فاءذا [٢٥٧] عادلت[٢٥٨] اليوية يغز [٢٥٩] البحر باع ٥ إلى باع ٦ وقيل توصل اليوية يويان[٢٦٠] لك الغزر من الرق[٢٦١] خذ على نظر عينك وإذا عادللت[٢٦٢] اليوية[٢٦٣] ارتفع إلى بحر قليل[٢٦٤] فإذا تعادلت راي الخور وقطعت الرس[٢٦٥] اطرح ما بين الخشب والمراكب والله أعلم .

---

(٢٤٦) تاء تيك = تأتيك .
(٢٤٧) جزاير = جزائر .
(٢٤٨) قصى = اقصى .
(٢٤٩) الجزره = الجزيرة .
(٢٥٠) باع = عمق المياه بمسافة قامة الرجل المتوسط تقريباً .
(٢٥١) تويان = تبان يعني يظهر أمامك .
(٢٥٢) إلى اتصل = أي إلى أن تصل .
(٢٥٣) تهد = تهدأ أو تقلل من السرعة أو تهدي السرعة .
(٢٥٤) الجزيرت = الجزيرة .
(٢٥٥) فتلاقي = فتجد .
(٢٥٦) البوية = علامة أو نقطة لإرشاد السفن في البحر كأن تكون صخرة بارزة أو بالون سميك طاف على الماء .
(٢٥٧) فاءذا = فإذا .
(٢٥٨) عادلت = أي استقمة .
(٢٥٩) يغز = يغزر أي يصبح البحر عميق .
(٢٦٠) يويان = بيان أي يظهر .
(٢٦١) أي تستطيع أن تلاحظ وتميز المياه العميقة من المياه الضحلة .
(٢٦٢) عادللت = عادلت - استقمت .
(٢٦٣) اليوية = البوصلة .
(٢٦٤) أي مياه ذات عمق قليل .
(٢٦٥) الرس = الرأس .

الخاتمة

يتضح من دراستنا لمخطوطة «الساكوب» ، ما مدى قوة العلاقة بين شرق الجزيرة العربية وخاصة ساحل عمان (الإمارات العربية يالمتحدة حالياً) وبين جنوب الجزيرة العربية في حضرموت وخاصة «سقطرة» و «مكلا» . وكيف كان التجار والمسافرون والملاحون يواجهون المصائب ومشقة السفر ، من الأمواج العاتية وهبوب العواصف الهوجاء ، وبرغم تلك المشاكل والمصائب ، فأنهم لم يكونوا يستسلمون لقسوة الطبيعة ، بل كانوا يقوامون التحدي ويستجيبون لها بكل قوة ، مما خلف معه اتصال بشكل دائم بين تلك الجهات ، ومنتظمة سنوياً مع هبوب رياح الشمال الموسمية .

يعطينا تلك المخطوطة فكرة عن الطريق الملاحي والمدة الزمنية التي يستغرقها الرحلة للسفينة الشراعية من ميناء إلى ميناء آخر ، وكان وصف مؤلف المخطوط دقيقاً بحسب الأيام وكذلك الساعات وأحياناً يصف الليل والنهار ، وبرغم أنه لم يكن يجيد الكتابة ولكنه كان يمثل التيار الفكري السائد في ساحل عمان في تلك الفترة . وإذا كانت هناك ثمة كلمة أختم بها هذا العرض فهي أننا بحاجة إلى إثارة دفائن تراثنا ونفض غبار السنين عنها .

أوجه ندائى إلى المعنيين بشؤون التراث والتاريخ في شرق الجزيرة العربية عامة ودولة الإمارات العربية المتحدة خاصة ، بأن يجمعوا كل ما يمكن جمعه مما يتعلق بتاريخ وتراث مطقتنا العربية ، وكم في الزوايا من نفائس الخبايا ، سواء أكانت آثاراً مخطوطة أم ذكريات محفوظة ، وبذلك نستدرك كثيراً من حوادث التاريخ الخاص بالمنطقة وتتوفر لنا ذخيرة وافرة للدراسة يمكن الرجوع إليها بعد نخلها وتصفيتها ووضعها للقراء .

والله عز وجل من وراء القصد والحمد لله رب العالمين والصلاة على حبيبنا محمد سيد المرسلين وعلى آل بيته الطاهرين ومن اتبعهم بسنته .